

التجربة البريطانية في إعلام الخدمة العمومية:
هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أنموذجا

The British Experience in Public Service Media BBC as a model

أ. أميرة جعدي / جامعة الجزائر3

Amira Djaadi/ University of Algiers3

mira.media@hotmail.fr

ملخص

يتناول هذا المقال تجربة هيئة الإذاعة البريطانية في مجال إعلام الخدمة العمومية باعتبارها المؤسسة الإعلامية السبّاقة إلى تبني هذا النظام، والذي نالت من خلاله استقلاليتها في تسيير شؤونها وتمويل نفسها، في سبيل خدمة جمهورها الذي يدعمها بدفع رسوم مقابل توفير أربعة عناصر أساسية له: الإعلام، الترفيه، الترفيه والتعددية. وللتعرّف على هذا الأنموذج أكثر؛ تطرقت الباحثة في هذا الموضوع إلى نشأة هيئة الإذاعة البريطانية، أهدافها، مهامها، مصادر تمويلها وبعض التحديات التي تشهدها الـ BBC خلال أداءها لمهمة الخدمة العمومية .

الكلمات المفتاحية: الخدمة العمومية؛ الإعلام؛ هيئة الإذاعة البريطانية

Abstract:

This article deals with the BBC's experience in media public service as a leader in this field, through which it gained independence in running her affairs and funding itself, in order to serve her audience who supports it by paying for providing four basic elements: to informing, educating, entertaining and diversity. To learn more about this model, the researcher has mentioned the establishment of the BBC, its objectives, its roles, its funding's sources, and some of the challenges it is experiencing.

Keywords : Public service; Media; BBC

مقدّمة

برزت هيئة الإذاعة البريطانية كمؤسسة إعلامية رائدة في نظام الخدمة العمومية أوروبياً وعالمياً، واكتسبت ثقة ودعم جمهورها الغير بتقديمها لخدمة راقية قائمة على أربعة عناصر أساسية تتمثل في الإعلام التّزيه، التّربية السّليمة، التّرفيه الجاد والتعددية العادلة.

وهذا التّجّاح الباهر الذي حقّقه الـ BBC في التزامها بمبدأ الخدمة العموميّة راجع إلى عوامل عدّة نذكر منها: عامل التّأطير القانوني المتين الذي وضعه الميثاق الملكي، وضبطه الدّقيق للحقوق والواجبات وحسن تحديده للمصطلحات والمفاهيم، ضمّاناً لاستمرارية هيئة الإذاعة البريطانية.

يليه عامل الاستقلالية المالية والإدارية الذي منح لهيئة BBC دفعة في حرية التعبير وتناول القضايا التي تهم الجمهور دون الخوف من أي تبعية إيديولوجية أو اقتصادية .

بالإضافة إلى روح المسؤولية لدى المواطن البريطاني التي ساهمت في دعم الـ BBC مقابل تقديمها لخدمة جيّدة تعود بالنّفع على الصالح العام، إلى جانب الروح المهنيّة للطواقم العامل بالـ BBC في أداء رسالته الإعلامية بكلّ انفتاح وشفافية وضمّانه لمبدأ التعدديّة، رغم مواجهته لعدّة تحديّات وعراقيل قد تحوّل بينه وبين أداء هذه المهمّة .

من هنا صارت التجربة البريطانية في إعلام الخدمة العمومية محطّ اهتمام العديد من المهنيين، النّقّاد والباحثين بغيّة التعرّف على ماهيتها، ظروف نشأتها، عوامل نجاحها، والتّحدّيات التي تشهدها. وهذا ما يهدف إليه هذا المقال العلمي، الذي تطمح الباحثة من خلاله إلى التقرّب أكثر من هذه التّفاصيل بغيّة تحليلها وفهمها وتحديد العلاقة بينها لاستنتاج عوامل النجاح والتّحدّيات التي تعرفها التجربة البريطانية بصفتها رائدة ومثلاً يُحتذى به في إعلام الخدمة العمومية.

ومن هذا المنطلق؛ نطرح الإشكالية التالية: كيف اكتسبت هيئة الإذاعة البريطانية صفة المرجعية في إعلام الخدمة العمومية؟ وماهي أهم التحديات التي تشهدها في أداء مهامها؟

1- مفهوم الخدمة العمومية في الإعلام المرئي-المسموع وفق المنظور البريطاني

ظهر مفهوم الخدمة العمومية لأول مرة في بريطانيا بعد إنشاء مؤسسة BBC ولهذا أصبح مقروناً بالإذاعة والتلفزيون وليس بالصحافة المكتوبة. ويرتكز نظام الخدمة العمومية الذي نالت بفضلها (BBC) شهرة عالمية ومصداقية لدى جمهورها على المبادئ التالية:

- ملكية للمجموعة الوطنية: يعكس الثقافة الوطنية بجميع مقوماتها وخاصة اللغة والقيم الحضارية.
- يعكس إجماعاً وطنياً على المسائل الأساسية والجوهرية (الثوابت الوطنية)،
- يمول نفسه بنفسه بغرض الحماية من أيّ ضغوط سياسية أو تجارية،
- يتّجه إلى جميع أفراد المواطنين بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو الاجتماعي،
- يتّسم بروح المهنيّة لدى المُبلّغين،
- يقوم بوظيفة الإعلام، الترفيه والترفيه. (فريخ، صفحة 20)

وتظهر وظيفة الإعلام كفعل مستقل يعكس منظورا سلطويا من خلال تقديم محتوى أعلى للمواطن، في حين يرتبط معنى التعليم أو التربية بالمسؤولية الاجتماعية والبحث عن المنفعة من وراء الرسالة والتساؤل حول تأثيراتها والاهتمام بالمعالجة الإعلامية المناسبة اجتماعيا، أما الترفيه فيتعلق مباشرة بالبعد التجاري

والاستهلاكي للمجتمع الجماهيري وإفرازات الليبرالية المطلقة (Dickason, 2003, p. 4).

وزيادة على ذلك؛ يقوم مفهوم الخدمة العمومية أساساً على إتاحة الفرصة لحرية الرأي والتعبير وفتح الآفاق للمشاركة التعددية من طرف جميع الفاعلين السياسيين والمثقفين والمجتمع بشكل ديمقراطي في إدارة الشأن العام، انطلاقاً من أهمية الإعلام ومسؤوليته الاجتماعية والخلقية في تشكيل سلطة الرأي العام القادر على مراقبة ومحاسبة المسؤولين، ولا يتحقق ذلك إلا في إطار مجال عمومي حر ومستقل... للمساهمة في رفع مستوى الوعي الثقافي، السياسي، التربوي والاجتماعي للجمهور، ودفع خطط التنمية، باستخدام أساليب جذابة وتقنيات متطورة للتأثير في اتجاهات وقيم وسلوكيات المشاهدين. (حدادي، 2018، صفحة 46)

وتخضع الخدمة العمومية لمجموعة من القواعد الموضوعية لغرض المصلحة العامة. يمكن تلخيصها في ثلاثة مبادئ أساسية:

- مبدأ الاستمرارية: أي ضمان إنتاج الخدمات العمومية دون انقطاع.
- مبدأ الملائمة: الذي يعني تناسب إنتاج المصالح العمومية مع رغبات الجمهور.

- مبدأ المساواة: الذي يعني إلغاء الفروق والامتيازات للأشخاص أمام المصلحة العامة. (براينيس، 2007/2006، صفحة 59)

2- أداء الخدمة العمومية في هيئة الإذاعة البريطانية: (BBC)

1-2 - نشأة هيئة الإذاعة البريطانية: (BBC)

تأسست هيئة الإذاعة البريطانية British Broadcasting Corporation في 18 أكتوبر 1922 من قبل جون رايب John Reith وهو أول مدير لـ (BBC) وكانت تسمى قبل ذلك شركة الإذاعة البريطانية، وانطلق بث إذاعة (BBC) "العالمية" في

19 ديسمبر 1932 كهيئة مستقلة عن الحكومة البريطانية وفق ميثاق ملكي. (موسوعة الجزيرة، 2016) كما هو الحال مع كثير من الجامعات العريقة في المملكة المتحدة. فالمواثيق الملكية تتمتع بتاريخ يرجع إلى القرن الثالث عشر، ويمنحها العاهل البريطاني بناءً على نصيحة مجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة.

وكان الهدف الأصلي من المواثيق الملكية هو إنشاء شركات عامة أو خاصة (تشمل المدن الصغيرة أو الكبيرة)، وتحديد امتيازاتها وأهدافها... يتم حجز المواثيق الجديدة في المعتاد للهيئات العاملة في المنفعة العامة. وهذه المنظمات تشمل المؤسسات والجمعيات الخيرية الاحترافية التي يمكنها أن تفرض سيطرتها واستقرارها واستمراريتها في مجال نشاطها الخاص). المعهد البريطاني للمعايير (bsi) كانت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أول محطة إذاعية عامة تدمج مفهوم "القيمة العامة" في إطار عمل إدارتها. وأصبحت هيئة الإذاعة البريطانية - إلى جانب "هيئة الخدمات الصحية الوطنية" و "الجامعة البريطانية المفتوحة" - واحدة من أكثر مؤسسات المملكة المتحدة المحبوبة والمشهورة على مستوى العالم، حيث يبلغ جمهورها حوالي 460 مليون مُتتبع كل أسبوع. (مازوكاتو، 2021)

وتتولّى القناة الإشراف على كلّ الأنشطة: البث الإذاعي والتلفزيوني الوطني، الدولي والمحلي، وكذا نشاط البرمجة، وعمليات إنتاج الأخبار والأشرطة والأفلام والموسيقى والبرامج التعليمية بالإضافة إلى تنظيم الحفلات والتظاهرات المشتركة لتغذية البرامج المختلفة.

وقد ساهمت (BBC) منذ البداية في بث الأخبار والإعلام من خلال تقديم برامج سياسية، اقتصادية، ثقافية وترفيهية تحمل شعار: "الأمة ستحدث عن السلام إلى الأمة". (موسوعة الجزيرة، 2016)

2-2 - أهداف هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) من خلال أداء الخدمة

العمومية:

- يمكن تلخيص الأهداف العامة لهيئة الإذاعة البريطانية على النحو التالي:
- توفير أخبار ومعلومات محايدة لمساعدة الناس على فهم العالم من حولهم
 - والتفاعل معه.
 - دعم التعلم للناس من جميع الأعمار.
 - إظهار الخدمات الأكثر إبداعاً والأعلى جودة وتميزاً.
 - التفكير في المجتمعات المتنوعة في جميع دول المملكة المتحدة ومناطقها مع ضرورة تمثيلها وخدمتها، وكذا دعم الاقتصاد الإبداعي في جميع أنحاء المملكة المتحدة.
 - عكس صورة المملكة المتحدة وثقافتها وقيمها للعالم. (The Secretary of State for Culture, 2016, p. 6)

2-3 المهام العامة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ضمن سياق الخدمة

العمومية:

- يتعين على هيئة الإذاعة البريطانية لدى ممارستها لمهامها فيما يتعلق بالخدمات العامة في المملكة المتحدة، والخدمة العالمية، والأنشطة غير الخدمية، والأنشطة التجارية، أن تمتثل للواجبات العامة الواردة في المواد من 9 إلى 17 من الميثاق الملكي (Royal Charter for the continuance of the British Broadcasting Corporation)، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- العمل من أجل المصلحة العامة: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية أن تعمل من أجل المصلحة العامة، وأن تأخذ بعين الاعتبار التكاليف والفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- التواصل مع الجمهور: يتعين على هيئة الإذاعة البريطانية أن تقيّم بعناية وبصورة مناسبة آراء ومصالح المشاهدين والجمهور، بما في ذلك دافعو رسوم الترخيص، في جميع أنحاء المملكة المتحدة. وأن تتخذ ترتيبات لضمان مراعاة وجهات النظر والمصالح المتنوعة لهم في عملية صنع القرار.
- التأثير الإيجابي على السوق: يجب أن تنظر هيئة الإذاعة البريطانية بشكل خاص في آثار أنشطتها على المنافسة في المملكة المتحدة، وأن تسعى إلى تجنب الآثار الضارة على المنافسة التي ليست ضرورية لتحقيق المهمة وتعزيز الأغراض العامة. كما يجب أن تُشجّع التأثيرات الإيجابية على السوق الأوسع.
- الانفتاح والشفافية والمساءلة: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية أن تلتزم بمعايير عالية من الانفتاح وأن تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من الشفافية والمساءلة، وأن تكفل الإعلان عن محاضر اجتماعات المجلس واجتماعات اللجان، ومتابعة الجلسات التي تعقدها هيئة الإذاعة البريطانية، وكذا تقديم أسباب وموجز الأدلة التي تدعم اتخاذ قرارات هامة بشأن التغييرات في الاختصاصات الإبداعية، وخطة العمل، والتغييرات المادية في الخدمات العامة في المملكة المتحدة، والأنشطة غير الخدمية، والأنشطة التجارية... لكن لا يُطلب من هيئة الإذاعة البريطانية النشر أو الكشف عن معلومات لم يُطلب منها الكشف عنها بموجب قانون حرية المعلومات لعام 2000.

- الشراكة: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية العمل بشكل تعاوني والسعي للدخول في شراكات مع منظمات أخرى، لا سيما في الاقتصاد الإبداعي، حيث أن القيام بذلك سيكون في المصلحة العامة.
- وامثالاً للمادة 13 من ميثاق التأسيس، يجب على هيئة الإذاعة البريطانية ما يلي:
 - أن تقوم بالشراكة مع مجموعة واسعة من المنظمات التجارية وغير التجارية من جميع الأحجام، في جميع أنحاء المملكة المتحدة، تغطي خدمات التلفزيون والإذاعة والإنترنت.
 - ضمان أن تكون شراكاتها عادلة ومفيدة لجميع المنظمات المشاركة، وأن يحصل المشاركون على الإسناد والتقدير الواجبين، بما في ذلك في وضع العلامات التجارية وتعزيز المخرجات والخدمات التي تم إنشاؤها أو توزيعها.
 - التنوع: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية أن تضمن خدمات تقدّم فيها تصويراً وتمثيلاً دقيقين وأصيلين لمختلف المجتمعات المحلية في المملكة المتحدة بأسرها. وأن تدعم لغات المملكة المتحدة الإقليمية ولغات الأقليات من خلال إنتاجها وخدماتها ومن خلال شراكات مع منظمات أخرى.
 - الابتكار التكنولوجي: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية أن تعزز الابتكار التكنولوجي، وأن تحافظ على دور رائد في البحث والتطوير؛ يدعم الوفاء الفعال بمهمتها وتعزيز الأغراض العامة.
 - الإشراف على المال العام: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية ممارسة الإشراف الصارم على المال العام وفقاً للمبادئ التالية:

- الانتظام: يجب أن تتفق إدارة جميع موارد هيئة الإذاعة البريطانية مع أحكام الميثاق والاتفاق الإطاري والاتفاقات الأخرى التي تبرمها هيئة الإذاعة البريطانية مع وزراء الحكومة.
- اللباقة: يجب أن تفي إدارة جميع موارد هيئة الإذاعة البريطانية بمعايير عالية من السلوك العام، والحكم القوي، والنظر على النحو الواجب في توقعات البرلمان (بما في ذلك توقعات لجنة الحسابات العامة) التي تم إبلاغها رسمياً إلى هيئة الإذاعة البريطانية.
- القيمة مقابل المال: يجب تقييم المشتريات والمشاريع والعمليات بشكل منهجي لتوفير الثقة حول مدى الملاءمة، الفعالية، الجودة، القيمة وتجنب الخطأ، مع الأخذ في الاعتبار المصلحة العامة الأوسع، وليس فقط مصلحة هيئة الإذاعة البريطانية نفسها.
- الجدوى: ينبغي تنفيذ المقترحات التي تستخدم الأموال العامة بدقة واستدامة ووفقاً للجدول الزمني المقصود.
- التوجيه وحسن الأداء: يجب على هيئة الإذاعة البريطانية، لدى ممارستها لمهامها، أن تراعي التوجيه العام المتعلق بإدارة شؤون الهيئات العامة وفق ما جاء في ميثاق التأسيس (The Secretary of State for Culture, 2016).

4-2 مصادر تمويل هيئة الإذاعة البريطانية: (BBC)

هيئة الإذاعة البريطانية مؤسسة إعلامية حكومية عامة، لكنها لا تتلقى أي دعم من الحكومة البريطانية، بل إن تمويلها يكون بشكل مباشر من المواطنين البريطانيين عبر ضريبة سنوية مفروضة على كل مواطن يمتلك جهازاً تلفزيونياً بما يقارب 190 دولاراً، في حين يقتصر تدخل الحكومة على تحصيل الضرائب وتحويلها لـ (BBC)، وكذلك مساءلتها في البرلمان عن خططها وسياساتها وإخفاقاتها. وبذلك

تتحرر (BBC) من أي تبعية مادية من الحكومة البريطانية؛ الأمر الذي يعفها من الانحياز للحكومة وأي حزب سياسي، وتضمن الاستقلالية وعدم تدخل الحكومة في سياستها التحريرية، وكذلك تحمي نفسها من سطوة المعلنين؛ إذ إنها لا تبث إعلانات تجارية في قنواتها، ومن ثم تتمتع باستقلالية تامة من الجشع الرأسمالي، وتحصل على حرية تامة مريحة في تناول القضايا، وأهمها ما يمس حياة المواطن المستهلك، وهو دافع الضرائب البريطاني؛ الأمر الذي جعل منها مؤسسة تحظى بثقة واحترام المشاهدين ليس فقط في بريطانيا بل حول العالم. (الشمري، 2017).

ويقول روني ديكاسون (Dickason Renée) إن ال (BBC) كانت تفخر ومنذ نشأتها بكونها "مرجعية عالمية" وبأنها تتحكم في أولوياتها الثلاث الرئيسية المتعلقة بالخدمة العمومية السمعية- البصرية وهي: الإعلام، التعليم، والترفيه (Dickason، 2003).

5-2 أمثلة عن التحديات التي تشهدها هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في أداءها للخدمة العمومية:

1-5-2 دعم التطور التكنولوجي: من خلال العمل كمُستثمر ومُبتكر ومنصة للمستهلك؛ لعبت الإذاعة دوراً رئيسياً في تطوير البنية التحتية للمملكة المتحدة للابتكار الرقمي والإعلامي خلال القرن الماضي.

وعملت استثمارات ال (BBC) باستمرار على تحفيز أسواق جديدة عبر الصناعات الإبداعية من أولى برامج البث الإذاعي إلى منصات البث المباشر عبر الإنترنت الحالية (...). كما ساعدت مبيعات محتواها الأصلي في جميع أنحاء العالم على تحقيق إيرادات كبيرة. إلى جانب عمل القناة على عرض المواهب البريطانية وجذب أفضل المواهب الأجنبية. وتُساهم هذه الأنشطة في تشكيل الأسواق في جميع أنحاء العالم، ويتم بعد ذلك توجيه هذا الدخل لتطوير وإنتاج وتقديم المحتوى. (مازوكاتو، 2021) إذ أنّ الابتكار التكنولوجي عنصر جدّ هام أكد عليه

الميثاق الملكي (Royal Charter for the continuance of the British Broadcasting Corporation) في المادة 15 من قانون تأسيس هيئة الإذاعة البريطانية .

وعليه تُساهم هيئة الإذاعة البريطانية في تطوير بيئة إنترنت أكثر أمانًا واستدامة، وذلك عن طريق مبادرات تعاونية مثل "لجنة العقود المستقبلية الرقمية" التي تهدف إلى تعزيز الابتكار الرقمي لصالح الأطفال والشباب... وكثيرًا ما كانت استثمارات هيئة الإذاعة البريطانية مدفوعة بالقيم الاجتماعية أكثر من القيمة المالية. (مازوكاتو، 2021)

2-5-2 مواجهة الانتقادات: تعرّضت الـ BBC في فترة الثمانينات إل مجموعة من الانتقادات، فقد رأى روني ديكاسون – مثلا - أنّ هيئة الإذاعة البريطانية لم تكن محصّنة دوما فقد حدث وأن استمعت إلى منطق الأقوى، وقد اقترح عنوانا لذلك " حرب الخليج BBC: يتمّ التلاعب بها". وقال في هذا الصّدّد " إنّ حرب الخليج التي وصفت بالحرب المتلفزة أو بأول حرب إعلامية شكّلت مركزا لإعلام اعتبر مُبالغا فيه (...). والأخبار التي كانت تصل مباشرة من بغداد والتي كانت تكشف عنها الـ CNN كانت تبث بشكل متواصل على حساب أي تحليل أو اهتمام بوضعها في السّياق".

وهذا ما سمّاه فليب تايلر بإعلام- ترفيه " Infotainment " الذي يُظهر الدّمج بين العنصرين لخدمة وظيفة دعائية استخدمت فيها الأساليب البلاغية لتعويض الإفلاس الاستقصائي إلى درجة طرح تساؤل لمعرفة ما إذا كان المشاهدون البريطانيون يريدون فعلا معرفة الحقيقة أم أنّهم يُفضّلون تلك النّظرة المحرّفة للوقائع التي تقدّمها الدّعاية. (غوئي، 2021، صفحة 141)

وحاليا، يرى نقّاد آخرون أنّ الـ (BBC) تزيج شركات الإعلام الخاصة، نظرا إلى حجم ونطاق خدماتها. كما يرون أنه يتعين على القطاع الخاص خلق القيمة؛ ويجب أن تركز الدولة فقط على سد الفجوات وإصلاح ما يُسميه الاقتصاديون "إخفاقات

السوق". وبالنسبة للعديد منهم؛ الحل بسيط للغاية: يجب وقف تمويل (BBC) وهذا يعني إلغاء تجريم عدم دفع رسوم الترخيص السنوية الإلزامية التي تُمول القناة. ومع ذلك، قد يكون مُستقبل هيئة الإذاعة البريطانية التي تعتمد على نموذج الاشتراك أكثر غموضاً، وهو ما قد يرغب مُعارضو (BBC) في تحقيقه... (مازوكاتو، 2021)

3-5-2 الحذر من الانسياق خلف الإشاعات والأخبار الكاذبة: فعلى سبيل

المثال؛ يوم الأحد 22 أوت 2021، نشرت قناة (BBC) عربي تقريراً تلفزيونياً عن تساقط ثلوج في فصل الصيف بولاية المسيلة الجزائرية والتي يُعرف عنها بأنها ولاية سهبية ومناخها شبه جاف، بارد شتاءً وحار صيفاً. وذلك استناداً إلى فيديو قديم كان قد نشره مواطن جزائري عبر صفحته الشخصية على الفايسبوك، وقالت إنّ الخبر صدر عن الديوان الوطني للأرصاد الجوية. وهذا الأخير نشر بدوره تفصيلاً للخبر. ورغم خبرة الـ (BBC) وشهرتها بالمصادقية إلا أنها وقعت في فخ هذه الشائعة. وتسرّعت في نشرها .

وعلى الرّغم من كون هذا الخبر لم يمسس بالتزام أداء الـ (BBC) للخدمة العمومية اتجاه المواطن البريطاني – كونها مرتبطة بمسؤولية محليةّة اتجاهه – إلا أنّ مثل هذه الهفوات والمطبات تُعتبر تنبيهاً للـ (BBC) لتوخي الحذر أكثر في تقصي المعلومات حفاظاً على مكانتها لدى الجماهير العالمية.

4-5-2 مواكبة الأحداث والتصدي للأزمات : أثناء جائحة كورونا ونظراً إلى

إخضاع الناس لتدابير الحجر الصحي؛ عرضت شبكة (BBC) ثلاث ساعات من البرامج التعليمية والترفيهية يومياً. علاوة على ذلك، تُساعد ثقة الجمهور في هيئة الإذاعة البريطانية، وشعبيتها واتساع نطاقها، في مواجهة المعلومات المُضللة، سواء كانت تتعلق بأزمة تغير المناخ أو لقاحات فيروس كورونا. إن الحفاظ على شعبية (BBC) وهو أحد وظائف تمويلها، يُعزز مكانتها في سوق وسائل الإعلام المُزدحمة كمصدر شرعي وموثوق على نطاق واسع. كما يُساهم "التفكير الجيد"

الذي يدينه النقاد في خلق مناخ ثقافي يتسم بقدر أكبر من الاندماج والتسامح.
(مازوكاتو، 2021)

خاتمة

في الختام، نستخلص أنّ هيئة الإذاعة البريطانية قد تمكّنت من تشكيل نظام نموذجي في مجال إعلام الخدمة العمومية يستحقّ أن يُحتذى به، وأنّ الـ BBC أولت الأهميّة للمصلحة العامة فاستحقّت بجدارة تحقّق مصالحها. وعزمت على تحقيق أهداف الخدمة العمومية من إعلام، تربية، ترفيه وتعدديّة فتحقّقت أهدافها.

وعلى الرّغم من تعرّض هيئة الإذاعة البريطانية للعديد من الانتقادات إلّا أنّ هذا لا ينفي جهودها وتاريخها العريق في تقديم خدمة عمومية جادّة جعلت منها مؤسسة رائدة ومرجعية عالمية في مجال الإعلام المرئي- المسموع. وساهم الوعي وروح المسؤولية لدى كلّ من السّلطة الحاكمة، المواطن البريطاني والطاقم الإعلامي للـ BBC بشكل فعّال في إنجاح هذا الأنموذج الزائد في مجال الخدمة العموميّة.

قائمة المراجع:

- براينيس عبد القادر. (2007/2006). التّسويق في مؤسسات الخدمات العمومية - دراسة على قطاع البريد والاتصالات في الجزائر. جامعة الجزائر، كليّة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - قسم العلوم الاقتصادية.
- حدادي وليدة. (16 ديسمبر، 2018). الخدمة العمومية في القطاع السّمي - البصري: المفهوم والمتطلّبات. مجلّة العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الشمري حبيب بن عبد الله. (31 أوت، 2017). الوقف في وسائل الإعلام.. تجارب من بريطانيا. الفيصل.

- غوثي عطاله. (16 جانفي، 2021). وسائل الإعلام كخدمة عمومية: قراءة في تطوّر معاني الخدمة العمومية ضمن الأنظمة الصحفّية. مجلّة دراسات إنسانية واجتماعية ، (10) 01.
- فريح رشيد. (بلا تاريخ). المؤسسات الإعلامية كمرفق عام وواجب أداء الخدمة العمومية. مصداقية - المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال.
- مازوكاتو ماريانا. (22 فيفري، 2021). لا ينبغي وقف تمويل شبكة "بي بي سي" البريطانية. Project Syndicate .
- موسوعة الجزيرة. (25 أفريل، 2016). موسوعة الجزيرة. تاريخ الاسترداد 26 ديسمبر، 2021، من الجزيرة. نت/ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/> : 2016/4/25/
- المعهد البريطاني للمعايير . (بلا تاريخ). تاريخ المواثيق الملكية. تاريخ الاسترداد 26 ديسمبر، 2021، من المعهد البريطاني للمعايير:
 - <https://www.bsigroup.com>
 - Renée Dickason. (. 04, 2003). La BBC, imperméable à la propagande ? De la guerre des Malouines aux guerres du Moyen-Orient. Vingtième Siècle. Revue d'histoire (80).
 - The Secretary of State for Culture, M. a. (2016, December). Copy of Royal Charter for the continuance of the British Broadcasting Corporation. BROADCASTING . (A. Djadi, Trans.)